احمد تيمور: رأس أسرة كردية شهيرة، وقد خدم بعض افرادها التراث العربي وكانوا في أعمالهم الثقافية رواداً ومبدعين

«كاروان»

○

الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ

أستاذ الدراسات الشرقية
في كلية الآداب بجامعة بغداد

«عضو مجمع اللغة العربية»

○

يعتبر المرحوم أحمد تيمور من الأعلام الصفوة الذين يصح أن يلقبوا بالموسوعيين لكثرة معلوماتهم، ووفرة معارفهم، وسعة اطلاعهم. وهم قلة في هذا العصر.

ولد أحمد تيمور بن اسماعيل باشا بن محمد بك تيمور كاشف بن اسماعيل كرد بن علي كرد، بالقاهرة في بيتهم المعروف في درب سعادة، من أحياء الدرب الأحمر، في 22 شهر شعبان سنة 1288 هـ/ 1871م. وتوفي يوم السبت 27 ذي القعدة سنة 1348هـ/ 1930م. ودفن في المقبرة التيمورية في جوار مزار الأمام الشافعي (ض).

درس أحمد تيمور على المرحوم الشيخ رضوان محمد المخللاتي المتوفى سنة 1311هـ وكان من علماء القراآت والرسم. وتعلم الفرنسية في مدرسة كليبر وعند الأستاذ عبيد بك. ولازم الشيخ حسن الطويل، المتوفى في شهر صفر سنة 1317هـ. وقرأ عليه علوم اللغة العربية والمنطق، وتوسع في الصرف وعلوم البلاغة. ثم قرأ عليه شيئاً من الحكمة.

ومن الكتب التي درسها شرح كتاب هياكل النور للسهروردي تأليف جلال الدين الدواني، وشرح رسالة الزوراء أيضاً. وقد خصص له الطويل درساً ثانياً بعد العشاء كان يدرس فيه كتب الأدب. وتعلم علم اللغة من المرحوم الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي المتوفى سنة 1322هـ وهو من العلماء الأفاضل المحققين المتعمقين الراسخين.

كانت المطالعة والكتابة شغل أحمد تيمور الدائم، وقد حلّى كتب خزانته الجامعة القيمة بالحواشي والتقييدات والفهارس والتصحيحات والفوائد وعارض بعضها ببعض.

بدأ احمد تيمور بجمع الخزانة في مطلع القرن العشرين سنة 1901م.

وبلغ ما فيها «15,000» كتاب عدة مجلداتها «20,000» فيها كثير من نفائس المخطوطات القديمة الفريدة النادرة تشير بعض المراجع أنها «3561» مخطوطاً.

وهذه الخزانة الجليلة هي مصدر ماعنده من علم غزير وفضل كبير، واطلاع واسع وهي التي أمدته بمادة كتبه القيمة، ودراساته النافعة ومقالاته الشاملة، وابحاثه العميقة، كان احمد تيمور يساعد المحققين الباحثين والدارسين، وكان بيته منتدى اعلام العلماء، واعيان الادباء، وندوة الرجال والمشاهير، وملتقى الفاضلين في عصره.

ـ تُراث احمد تَيمور ـ

ترك احمد تيمور تراثاً ضخماً من الاوراق والدفاتر والفهارس تحمل ألوف الحقائق والدقائق والفوائد والمعلومات

والنقول، من مئات الكتب والرسائل والمصادر والمراجع، في مختلف ابواب المعرفة وفنون العلم.

وهذه الاوراق هي أساس ماجمع من مؤلفات قيمة (سُميت المؤلفات التيمورية) من بعد.

وفي صدر المؤلفات التيمورية:

— 1 —

التذكرة" التيمورية

وهو معجم مفصل/بمنزلة دائرة المعارف/ مرتب على الحروف يشتمل على (717) مادة مستفادة من عشرات المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة المحفوظة في خزانته الكبيرة الجامعة. والتذكرة هي دليل واسع للتراث يصح أن يعتمد في كتابة أعمق الأبحاث وأدق الدراسات.

-2-

معجم تيمور الكبير في الالفاظ العامية

رأى تيمور «حاجة كبرى لوضع كتاب كاف يكشف عن أصول الكلمات العامية ومعانيها، ويحل معقودها، ويوضح غامضها، ويبين مرادفها من الفصيح». وقد جمع هذا المعجم «خاصا بلغة عامة المصريين المستعملة الآن» وسماه (المعجم الكبير) وكان غرضه الأول من وضع المعجم هو «احياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العاميّ وتفسيره، ورده الى نصابه من الصحة ان كان عربي الأصل، أوبيان مرادفه إن لم يكن كذلك ـ ليحل محله ويرجع اليه في الأستعمال».

يشتمل الجزء الأول من المعجم الكبير على أكثر من مائة فصل في فقه اللغة وعلم اللغة أستخرجها من أمهات الكتب وأصول المصادر. وهي تحوي كل ما يحتاج اليه في دراسة اللغة وتحقيق موضوعاتها.

— 3 —

الموسوعة التيمورية

وهي خلاصة المكتبة العربية في أبواب المعرفة والأدب والعلم. تحتوي على ما يتعلق بخلق الأنسان وصفاته، والأطعمة والأشربة، والفاكهة والنقل، والزهور والورود والرياحين، والحلى والزينة والطيب، والألوان والأصباغ، وآلات الطرب وأصوات الغناء، وعلم الموسيقى، والمخطوطات الموسيقية العربية. ومصطلحات موسيقية.

— 4 —

أسرار العربية

وهو كتاب مبوب مرتب على الحروف يحوي عشرات الفصول في الصرف والنحو واللغة جمعت كل ما في الأصول من قواعد وضوابط وأصطلاحات تدل على أستيعاب وإحصاء وإحاطة واستقصاء ودقة وتحقيق بلغ الغاية ووصل إلى النهاية.

— 5 —

السماع والقياس

وهي رسالة جامعة تحوي نوادر المعلومات وطرائف النكات في السماع والقياس ملتقطة من بطون الكتب وزوايا المصادر، وأثناء الشروح والحواشي.

— 6 —

أوهام شعراء العرب في المعاني

وهو مجموعة بديعة تشتمل على سبعة أقسام أستودعها أحمد تيمور أنواع الوهم في المعاني، فقد يجهل الشاعر مايذكره لبعده عنه فيأتي به على غير حقيقته ويضعه في غير موضعه. أويبهم في وصفه. وقد يخطئ فيما لم يره ولم يعهده ولم يحط بتفصليه. وقد تستهويه المبالغة فيجاوز بها حداً يتعداه فيعكس مقصده. وقد يسهو ويخطئ في التقدير ويسيئ في التعبير فيحيل المعنى ويفسده ويعكس الغرض المقصود منه. وقد يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الأخر والأخر مكانه مع أثبات حكم كل للأخر وهو (القلب). وقد يغير الأسماء. والتغيير ثلاثة أنواع لفظي ومعنوي وقد يقع التغييران معاً. وقد جمع في القسم الأخير بعض أوهام الشعراء المولدين؛ مثل أبي نواس، وأبي تمام، وحاول أن يشير الى مراجع أوهام البحتري والمتنبي

— 7 —

مختارات أحمد تيمور

وهو كتاب أدبي جامع يحوي نقولاً متفرقة في اللغة والتاريخ والأدب والشعر والنقد. وهذه المختارات بمنزلة التكملة للكتب الخمسة الأولى.

— 8 —

الموسيقى والغناء عند العرب

وهو كتاب جمع خلاصة مطالعات أحمد تيمور في الموسيقى والغناء ملتقطة من المصادر العربية التي تحتفظ بها خزانته،

ويحوي فصولاً مطوّلة في تاريخ الموسيقى وعلم الالحان عند العرب، وأصول الالحان وفوائد تتصل بأول من غنى على العود وأول من افسد الغناء والضرب بالدف والحداء، والغناء في الاسلام، وتعليم الغناء، وأجناس الغناء، وما يشابه ذلك من نتف، وآلات الطرب والرقص، واخبار المغنيات، والرقص وآلاته، وعلم الموسيقى، والمخطوطات الموسيقية العربية وفيه تحليل بعض الكتب، واشارة الى مصطلحات الآلات.

في أواخر الكتاب فصول حول الموسيقى وأنها أشرف العلوم؟ والطف الفنون، وارجوزة في علم الموسيقى للشيخ عبد الرحمن الحباك العودي وهي من النظم التعليمي، ومصطلحات موسيقية، والغناء العربي، ومحاولات لتطوير الموسيقى.

— 9 —

البرقيات للرسالة والمقالة

وهو معجم يحتوي على مئات الألفاظ ذوات المعاني الكثيرة الغزيرة. يغنى اللفظ عن جملة وكلام طويل. وهو فن بديع من فنون المعاجم، وهو في قسمين: القسم الأول مخصص للرسالة والثاني للمقالة.

وهذا القاموس الصغير يشير الى سعة اللغة، وعلم المؤلف بالتراث واحاطته بذخائره وتحفه ونفائسه.

— 10 —

الرتب والألقاب المصرية

وقد جمع فيه الرتب والألقاب المستعملة في مصر، وهي ثلاثة أصناف: عسكرية لرجال الجيش والجند، وملكية للأعيان وموظفي الدولة، وعلمية للعلماء والشيوخ وهي الرتب القلمية وعدتها جميعاً (73) لقباً.

— 11 —

الحب عند العرب

وهو كتاب بارع استوعب ما أصابه المؤلف من معلومات تتصل بصفات الحب وأوصافه، وأنواع الحب، والحب والجمال، والعيون، والغزل ووصف النساء، وحب الأزواج وتعدد الزوجات والأزواج، والشعراء العشاق، وعداوة النساء، وطرائف عن الحب.

— 12 —

خيال الظل
واللعب والتماثيل المصورة عند العرب

وخيال الظل من الفنون التي كانت معروفة من مصر خاصة. وينسب الى جعفر الراقص في الجانب الغربي ببغداد. وكان جعفر من الظرفاء. وكان صاحب خيال الظل يسمى «الخيالي» و «المخايل» و «راعي الخيال» والعاب خيال الظل كثيرة، منها:

لعبة علم وتعادير، ولعبة التمساح، ولعبة أبو جعفر (كذا)، ولعبة الشوني، ولعبة الأولاني، ولعبة الحجية، ولعبة الحمّام، ولعبة التياترو، ولعبة القهوة، ولعبة الشيخ سميسم، ولعبة العجائب، ولعبة حرب السودان، وغيرها.

وقد تعرض المؤلف في الكتاب للتماثيل والصور عند العرب، ومنها: لعبة البنات، ولعبة الكرج، ولعبة الدوبارکة، وتمثال اللعين أو النظار ويسمى في الفصيح (المجدار) و (الخيال)، ولعبة الدرقلة، ولعب أخرى، وتماثيل ومصنوعات وساعات وأشياء عجيبة من أبكار أفكار الفنانين والرسامين والصناع في التاريخ الأسلامي.

— 13 —

اعلام الفكر الأسلامي في العصر الحديث

وهو كتاب نفيس في التراجم والسِّير. يحتوي على تراجم العديد من أعلام الأمة في مصر والشام والعراق والحجاز وحضرموت وافريقية. وهو كالاكمال والذيل لكتب التراجم المعروفة في تاريخ الرجال وقد كان لابد ان يؤرخ رجال العصر مثل احمد تيمور.

يحتوي هذا الكتاب على تراجم (26) من علماء مصر وأعلامها، و(21) من تراجم أفاضل بلاد الشام، و (34) من تراجم فضلاء العراق، و (5) من تراجم أهل حضرموت والحجاز، و (4) من تراجم الأفارقة.

— 14 —

تراجم أعيان القرن الثالث عشر
وأوائل الرابع عشر

وفيه (24) ترجمة عرّف فيها بسير أعيان القرنين وأشار الى أخبارهم وأحوالهم وأوصافهم ونقل طرائف من أشعارهم ونوادرهم وكلامهم ومفاكهاتهم ومحاوراتهم.

— 15 —

أعلام المهندسين في الاسلام

ذكر فيه من وصلت اليه أخباره من المهندسين في الاسلام.

وقد التقط تراجمهم من تضاعيف المصادر وعدتهم (107) بل يزيدون. ثم خصص فصلاً لفن التصوير عند العرب، وعدّد ما يزيد على (32) من العرب الذين أحكموا صناعة النقش والدهان والرسم والزخرفة. وختم الكتاب بمصطلحات هندسية في البناء (الأبنية والدور وما فيما)، والمعادن والأحجار الكريمة، ومصطلحات هندسية عن بعض أرباب الحرف والصناعات.

— 16 —

التصوير عند العرب

وهو مجموعة مباحث عالجت التصوير على الثياب، والستور، والأقداح والأواني والمصابيح، وسائر الأثاث، والسلاح والنقود والشارات والبنود، والتصوير في الكتب، والصحف والألواح، والتماثيل في الجاهلية، والتماثيل الثابتة، والمتحركة والمصوتة بأنواع الحيل، واللعب وتماثيل الصبيان، وتماثيل الحلوى، وتماثيل الزهر، وتماثيل الحقول وما ماثلها ثم تراجم المصورين والمزوقين وهم نيف وأربعون.

— 17 —

الأمثال العامية

وهوكتاب ضخم جمع الأمثال العامية التي يتمثل بها عامة مصر وفيه (3188) مثلاً مع الضبط والبيان والشرح. وهذا المعجم. من أوثق مراجع الفلكلور المصري. ومن أمثلة العمل العلمي الراقي الممتاز.

— 18 —

لعب العرب

رسالة صغيرة تحتوي على (151) من لعب العرب التي ذكرتها المعاجم ولاسيما المخصص، ولسان العرب، والقاموس المحيط وبعض المصادر الأخرى المعتمدة

— 19 —

المذاهب الفقهية الأربعة

وهو رسالة صغيرة ممتعة تحتوي على أستعراض أنتشار المذاهب الفقهية في العالم الأسلامي وتواريخ مؤسسيها وأوائل المشاهير من رجالها.

— 20 —

الكنايات العامية

وهو مجموع ممتع يحتوي على (336) كناية مرتبة على الحروف مع الشرح والضبط. وقد الحق به ملحق لكتابي الأمثال العامية والكنايات العامية في النحو والصرف وفقه اللغة والبلاغة. وهي دراسة تحليلية عميقة مبوبة تشتمل على مئات المسائل في درس تراث العامة من جهة النحو والصرف والقواعد والبيان واللغة.

— 21 —

ضبط الأعلام

وهو كتاب بارع في ضبط الفاظ الأعلام المشتهرة في التراجم والتاريخ. وقد أعتمد أبن خلكان في وفيات الأعيان خاصة. ورجع الى بعض المؤلفات والأصول والمعاجم. رتبت مادة الكتاب على حروف المعجم. وتدل المقدمة أن الكتاب يشتمل على (21) فصلاً في النسب والنسبة والضبط والأعلام والتسمية والأسماء المشتركة بين الرجال والنساء والألقاب والكنى.

— 22 —

الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور

وهي رسائل ابتدأ بها أحمد تيمور في 21 تشرين الأول سنة 1912م. وتاريخ أخرها 24 تشرين الثاني سنة 1927م مع أجوبة الكرملي.

وتحتوي الرسائل من الرجلين على طرائف وفوائد ونوادر لا يستغنى عن كثير منها. وفيها معلومات تتعلق بالكتب والتحقيق والتصحيح

— 23 —

محمد رسول الله (ص)

وهو خلاصة في السيرة النبوية مصدرة بأبحاث المؤلف في أنساب العرب وطبقاتهم، وممالك العرب قبل الأسلام، وأخلاق العرب وعاداتهم. وتبتدئ السيرة بالفجر الصادق، ثم نسب النبي (ص)، وأدوار حياته من ولادته الى النبوة، ومن النبوة الى الهجرة، ومن الهجرة الى الوفاة.

ثم أبناء المسجد النبوي. ثم بدء الغزوات وكانت أولاها غزوة ودّان وكلام على مجمل الغزوات.

وتكلم ـ بعد ذلك على فتح مكة المكرمة، وحجة الوداع. ومرض الرسول (ص) ووفاته سنة 11هـ.

ومن طرائف فصول الكتاب ذكر الكتب الصادرة عن النبي (ص) مع تمهيد في بيان ترتيب كتبه على سبيل الأجمال، وختام في ان الامية كانت فضيلة للنبي (ص) لنفي الظنة عنه. وفي الكتاب فصل للمكاتبات الصادرة الى النبي (ص) وأسلوبها. وفصول في

تقبيل الصحابة يد رسول الله (ص)، وصفة رسول الله، ونعته الذي قاله علي بن ابي طالب (ع) فقد وصف أمير المؤمنين الأمام علي رسول الله ونعت طوله وشعره. ووجهه ولونه وعينيه وأشفاره ويديه وكفيه وقدميه ومشيته والتفاتته، وخاتم النبوة بين كتفيه. ووصف جوده وجرأته، وصدق لهجته، ووفاءه، ولين عريكته، وكرم عشرته، وهيبته. وان ناعته يقول: لم أر قبله ولا بعده مثله.

وقد شرح الفاظ النص ونقل أقوال العلماء في بيان معاني الفاظه مثل أبي عبيد والترمذي وهو بحث لغوي ممتع وتكلم على عمامة النبي (ص) وروايات العلماء في مقدار طولها، والوانها، ولبسها. وأن النبي (ص) كان يحب من الألوان الخضرة. ونقل أن مالك الأشتر قال لعلي بن ابي طالب (ع):

أي الألوان أحسن؟ قال الخضرة لأنها لون ثياب أهل الجنة.. «عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق». وان الرسول (ص) كان يحب من الثياب ـ أيضاً ـ صباغة الزعفران، واللون الأبيض من الكتان.

وذكر أشباه رسول الله (ص) الذين كانوا يشبهونه من أهل البيت؛ ومنهم: الأمام حسن بن علي بن ابي طالب (ع)، وجعفر بن ابي طالب (ض) وقثم بن العباس بن عبد المطلب (ض) وخصص أحمد تيمور فصلاً لأسمياء رسول الله (ص) المسمين بمحمد. ونقل دعاء النبي (ص) المأثور عند الشدة، وطرفاً من جوامع كلمه، وقيامه، وإهداء البردة الى كعب بن زهير الشاعر، ودعاؤه لحسان بن ثابت وان جزاءه على الله.

ومن مباحث الكتاب دراسة طريق الهجرة من مكة الى المدينة، والأسرار والمعراج، ووصف النبي (ص) أبراهيم وموسى وعيسى (ع) ثم زيادة قبره وفضلها وكيفيّتها. والمولد النبوي الشريف. والكتاب المزور على رسول الله (ص). فقد أدعى رجل من اليهود أن معه كتاباً من رسول الله (ص) أيام إبن فرات فأمره بأخراج الكتاب فلما قراه قال هذا مزور لأن خيبر أفتتحت بعد تاريخ الكتاب بسبعة وستين يوماً. وهذا الكتاب يشير الى إسقاط الجزية عن أهل خيبر. ونقل ـ أيضاً ـ خبر كتاب مزور آخر حمل في سنة 447هـ. فيه شهادة معاوية ـ وهو إنما أسلم عام الفتح ـ وكانت خيبر في سنة 7هـ. وفيه شهادة سعد بن معاذ وهو قدمات يوم الخندق في سنة (55)هـ قبل فتح حنين بسنتين وهذا تزوير ظاهر.

وفي الكتاب وصف (الكوكب الدري) وهو قطعة من الالماس الفاخر واخرى أهداهما السلطان احمد العثماني ووضعتا تجاه الوجه الشريف في جدار الحايز في حضرة الرسول (ص). وكان في موضعها مسمار من فضة مموه بالذهب، يسمى الكوكب الدري كذلك. ولوح الذهب الذي أهدته السلطانة عادلة بنت السطان محمود خان في سنة 1291هـ وقد كتب فيه (لا اله الا الله محمد رسول الله) بأحرف ذهبية مرصعة بالألماس.

ونقل أحمد تيمور تخميس أبي عبد الله بن الجيان في مدح رسول الله (ص) وميميته المطلقة في المدح أيضاً. ونقلت لجنة نشر المؤلفات التيمورية قصيدة السيد عائشة التيمورية التي نهجت فيها نهج البردة في مدح الرسول (ص) وأولها:

اعن وميض سرى في حندس الظلم
أم نسمة هاجت الأشواق من إضم

ولا ميتها في الضراعة الى الله وهي 13 بيتاً.

— 23 —

الأثار النبوية

وهو بحث شائق ممتع جداً كاد يحيط بمخلفات النبي (ص) وما ينسب إليه من أشياء وآثار كالقضيب وهو من شوحط يسمى المشوق. والبردة وكان الخلفاء يلبسونها ويأخذون القضيب المنسوب اليه في إحدى أيديهم ويخرجون. وعليهم من السكينه والوقار ما يصدع القلوب ويبهر الأبصار كما قال بعض المؤرخين.

ومن آثار النبي (ص) المنبر الذي كان يخطب عليه، والسرير الذي كان ينام عليه، وخاتمه المنقوش عليه (محمد رسول الله)، وعمامته المسماة بالسحاب، وسيفه ذو الفقار الذي وهبه للامام علي (ع).

وقد شرح الأثار النبوية المحفوظه بمصر. تكلم على «رباط الآثار» الذي حفظت فيه، وذكر نقلها الى قبة الغوري الذي تولى على المملكة المصرية سنة (906)هـ ثم نقلت الى المسجد الحسيني سنة (1275)هـ في زمن شيخ المسجد السيد محمود البيلاوي. وكان للآثار النبوية شيخ مختص، وروى مايتصل بالأثار المنسوجة الى القدم النبوي في الأحجار وهي سبعة في قبة الصخرة، والطائف، والقسطنطنية، ومصر، واستقصى أخبارها ومما ورد فيها من نقول وحكايات في الرحل والكتب والتواريخ. وعرض أراء العلماء والفقهاء وخصص (الشعرات النبوية) ببحث مستطرف وأحصى ما أطلع عليه من أخبارها وفصّل الكلام على الشعرات الباقية في

المسجد الحسيني، ورباط النقشبندية في القاهرة، وبقيت الشعارات في القسطنطنية، ودمشق، وبيت المقدس وعكا، وحيفا، وصفد، وطبرية، والناصرية، وطرابلس الغرب وبهوپال في الهند.

وافرد بحثاً للعلم النبوي، وذكر من الألوية النبوية لواء القسطنطينية والبيرق النبوي بمصر.

وتحدث عن الركاب النبوي، والنعال النبوية، وختم الكتاب بأستقصاء المصادر وإحصاء الكتب التي يحتاج إليها الدارس في تحقيق الآثار النبوية. وهي ببلوغرافية قيمة مفيدة جداً.

(24)

علي بن ابي طالب
شعره وحكمه

ابتدأ أحمد تيمور كتابه هذا ببيان منزلة الامام علي (ع) في البلاغة التي لا تدانيها منزلة، ومكانته التي ليس وراءها مكانة، وذكرانه: «لاتكاد تجد اثنين يختلفان في ان كلامه سيد الكلام بعد كلام النبوة.»

ثم بيّن تشعب الآراء فيما يروى عنه من الشعر. فقد قال المازنى: لم يصح أنه تكلم بشئ من الشعر غير بيتين. وقال آخر: لم يصح عنه الا بيت واحد، وقال الشعبي كان ابو بكر شاعرا، وكان عمر شاعرا وكان عثمان شاعرا وكان علي أشعر الثلاثة، ونسب اليه من اشعار الحكم وغيرها شئ كثير.

وتكلم على ما ثبت عن الامام من شعر ولاسيما ماقاله يوم صفين. وله في كتب التاريخ والادب شعر وافر.

ثم سطر ما اختلف في نسبته إليه. ونقل ما يشك فيه أهل العلم. واثبت في آخر الكتاب (مختارات من جوامع الكلم) لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، مرتبة على الحروف، والحق بها حكم الامام علي بن ابي طالب مرتبة على الحروف أيضاً.

(25)

فهرس الخزانة التيمورية

وهو كتاب كبير في أربعة أجزاء يحتوي على ما في البطاقات التي تركها في فهرسة كتبه وهي (1836) في التفسير، و (667) في مصطلح الحديث، و (1824) في الحديث، و (1348) في تراجم المؤلفين. وهو فهرست بعض ما تشتمل عليه الخزانة التيمورية. وعدة ما فيها كان فوق (17000) مجلد في 1932م. وقد كانت مخطوطاتها في سنة 1913 (3505)، وكان فيها سنة 1923 (919) مخطوطا قديما، و (573) مخطوطا مؤرخاً و (346) بلا تاريخ، و (274) بخطوط العلماء أو عليها خطوطهم و (167) بخطوط المؤلفين.

خصص ناشر الفهرس الجزء الثالث لتراجم المؤلفين مرتبة على الحروف، وهي تراجم مقتضبة نافعة شاملة فيها اهم ما يحتاج اليه من معلومات حول الأعلام مع اشارات الى المصادر والمراجع، وتحقيق بعض المسائل والتواريخ والأسماء.

(26)

لهجات العرب

وهو رسالة ممتعة في اللهجات تدل على اطلاع المؤلف واهتمامه باللغة وتنقيره في زواياه، وكشفه عن خباياها، وتعمقه في فنونها.

ولاحمد تيمور آثار اخرى؛ منها:

1 ـ كتاب صناعة الكتاب في علم الحروف ومخارجها.
2 ـ الاقوال والافعال والأحوال وعيوب المنطق ومحاسنه.
3 ـ رسائل لغوية في الزراعة والصناعة والتجارة.
4 ـ الأسلحة النارية في الجيوش الإسلامية.
5 ـ معجم الالفاظ الواردة في الأمثال والكنايات مرتبة على الحروف.
6 ـ لغات القبائل والأمصار.
7 ـ ضبط الاعلام والبلدان والأنساب.

إضافة الى كثير من المجموعات المتفرقة في مختلف الدراسات اللغوية والأدبية والتاريخية في نفس الاسلوب والنهج التيموري المعروف في التحقيق والتدقيق والاحاطة والاستقصاء والاستيعاب والضبط. فضلاً عن مقالاته الكثيرة التي زينت امهات المجلات والجرائد المحترمة في العشرينيات خاصة.

وليس يصح أن ينسى ديوان عائشة التيمورية اخت أحمد تيمور فقد تركت (حلية الطراز) الذي يشتمل على جانب من اشعارها ويحوي شعر المجاملة، والشعر العائلي وهو ما تحدثت فيه عن نفسها، وما قالته في ابنائها، وما نظمته في اقاربها. ثم الشعر الغزلي، والشعر الأخلاقي، والشعر الديني. وكانت وفاتها سنة 1320هـ/1902م.

كما لاينسى أولاد أحمد تيمور، ومنهم:زميلنا المرحوم القصاص المشهور الكاتب محمود تيمور صاحب كتاب (معجم الحضارة) ومحمد تيمور الكاتب المسرحي المؤلف المعروف؛ المتوفى سنة 1921م.